



الواقع والخيال

وارد بدر السالم

بين الواقع والخيال مسافة ظريفة من التأمل. فمة من الكتاب يصور الواقع بطريقة الخيال المنجّح، فيضفي عليه هالة من الأحلام والمتأفيريقياء والأساطير، بل والتطرف السمج في غالب الأحيان وصولاً إلى المغالاة في جعل الواقع الرمادي وربدا إلى درجة اللمعان. وثمة آخرون يعيشون الواقع بتفصيلاته المريرة فينتسبون إليه بلا مغالاة ولا ادعاء، لكنهم يحملون بواقع وردي إلى درجة اللمعان فيكتبون بأقلام رشيقة على مستوى الحلم الوطني الطبيعي، أي يكتبون في درجة الحلم ممكن التحقق؛ حلم الفقراء والمسحوقين، فلا يقفزون إلى مستوى ما فوق الأحلام، ولا يكتبون على الرعية ممن ضاعت الدروب من بين أقدامهم حتى اللحظة واختلطت عليهم ألوان الواقع بتفريعاته الكثيرة.

ثنائية الواقع والخيال أزلية نشأت مع الإنسان عندما وجد تناقضاً صارخاً في حياته بين المعقول واللامعقول، بين الشعاع والتطبيع، بين الصرخة والسجن، بين الزيف والحقيقة، لذا فإن هذه الثنائية على مر العصور أفرزت نمطين من الكتاب أشرفنا إليهما، فثمة كاتب واقعي مجرد من الخيال لكنه يحمل بيوتوبيا المدينة المقترحة، وثمة كاتب خيالي أعض عينه عن الواقع فشرع يبسط الأوهام والكوارث للناس ويعتبرها جسراً إلى الحياة الجميلة المقترضة!

الحلم جزء من الخيال وانعكاس له، لكنه أقل وطأة من الخيال الفوضوي. فالحلم يقدم بمن يحلم إلى أن يكون موضوعاً على قدر أحلامه فيكفي أن يرى الواقع وما وراءه، والحلم بطبيعته يكون رومانسياً، شفافاً، واقعياً، ليصل إلى درجة المصادقية المطلوبة، كما هي الحال مع عدد من الكتاب الذين يتعاطون الكتابة في الثقافة والصحافة والسياسة؛ مندفعين إلى تنخيص نمط الواقع ومتغيراته السلبية والإيجابية ليقتروا حوا؛ كجزء من الحلم؛ طريقة تفكير أخرى على عكس السائد من الأفكار التي لم تثبت قيمتها الفعلية في واقع مترجح كان يحتاج إلى الكثير من المصادقية في تدبير شؤونه اليومية.

الخيال لا علاقة له بالحلم، هذا نوع من القفز على الواقع. هناك خيال صحي وهناك خيال مريض. الأول تطلع مثالي إلى ترجمة الأفكار واقتراحها بطريقة حلمية تتوفر على قدر من الشفافية، والثاني النفاذ على الواقع بقصد إعلاء شأنه حتى لو كان واقعا أسود غاطسا إلى ركبته بالدماء، الأول ليس وهما كليا لأنه يضرب في متون الواقع ويستجلي صورته العديدة بطريقة الخاصة. أما الثاني فيتوفر على فكاها سوداء يضحك عليها المرحجون والحواد والفقراء الغاطسون إلى رقابهم في الفقر والفاقة، وما بين الخيال الأول والخيال الثاني مساحة أخرى يفتريها ألم جماعي عام يتطلع فيه الناس إلى حياة السكينة والخير والعدل، عندها ستكون في مفترق طرق ونحن نخاطب جماهير عريضة بمختلف انتماءاتها وولاءاتها وطبقتها في أن نفرز بين الواقع بتجلياته الكبيرة وبين الخيال بأراضه الكبرى التي لا نريدها أن تطفح أكثر مما يجب بتشقق وبوطنية مزيفة؛ فالواقع لا يتقبل ثنائيات متعارضة ولا أوهاما نسطرها على الفقراء...

waridbader@gmail.com

العراقيات يتحدين الارهاب بالجمال



مضى عامان على إغلاق المتطرفين صالونها وتهجيرها من مسقط رأسها الرمادي، لا يعتقدون أنه ليس من الواجب أن يرى المرأة أي رجل غير زوجها. إضافة إلى ذلك فانه من المحرم لديهم أن تغير المرأة ملامح مظهرها ولهاذين السببين فإن مهنة صاحبة الصالون هي مهنة ممنوعة لذا فإن ليالي كامل اختضت عن الأنظار لعامين، ثم عادت لمزاولة مهنتها. بعد أن تنقش العراق التحسن الأمني الشامل فيما عدا التفجيرات التي تكون هنا وهناك. اما الآن فإن شغل ليالي الشاغل هو ان تواكب أحدث صرعات الموضة في صالونها وليس ان تختفي من هؤلاء الذين يحاولون إلحاق الأذى بها.

والذي اعاد افتتاح صالونه. حيث انه يعلق على نوافذ صالونه صوراً براقاً لعرضات ينساب شعرهن الكثيف على أكتافهن. ويرتدي احمد مراد الجيزي الضيق في العمل بينما ينسدل شعره الطويل قليلاً فوق أذنيه. اما النساء فانهن يجلسن حول طولة بيضوية يتبادلن الحديث ويتقنن القصات الحديثة. تقول ميعاد خالد البالغة من العمر ٣٠ عاماً والتي تأتي إلى الصالون مرتين أو ثلاث مرات

العربية الفضائية يستلطن رؤية المثلثات العالميات اللواتي يشرنقن بجمالهن إضافة إلى العشرات من المغنيات المشهورات.. فتعد القنوات الفضائية نافذة تطل على العالم والتي كانت غير مسموح بها أيام النظام السابق. "تريد النسوة العراقيات ان يحصلن على ما يشاهدن وان يصحن بمستوى راق يناسب مكانتهن الاجتماعية. هذا ما قاله احمد مراد مصفف شعر مشهور في بغداد،

ترجمة: إسلام عامر

"ان نساء الرمادي يرغبن بالحصول على مظهر جديد"

هذا ما قالته ليالي كامل التي تبلغ من العمر ٣٠ عاماً بينما كانت تضع مادة مرطبة لعل مساج لاحدى زيوناتها من الفتيات. النساء العراقيات الآن وعبر شاشات القنوات

عن: صحيفة ماكلاتشي

اميرة جواد في ليالي الألف الأخيرة

بغداد/ المدى



ضياء الدين. وقالت اميرة ل (اخيرة المدى): شهرزاد هنا معاصرة كما تناولها المخرج، وليست كما في كحايات الف ليلة وليلة ومختلفة عن قراءتنا سابقا، وقد احببت الشخصية لأنها نكية وساحرة في تفاصيلها الجميلة، وشهرزاد هنا عراقية تحكي الواقع بشكل مختلف. وأضاف أميرة: الجديد

تواصل الفنانة اميرة جواد ترميزاتها في المسرح الوطني على العمل المسرحي الجديد (آخر ليالي الألف) تأليف واخراج جواد الحسب وتمثيل مجموعة من الفنانين الشباب منهم جاسم محمد وعمر

ضياء الدين. وقالت اميرة ل (اخيرة المدى): شهرزاد هنا معاصرة كما تناولها المخرج، وليست كما في كحايات الف ليلة وليلة ومختلفة عن قراءتنا سابقا، وقد احببت الشخصية لأنها نكية وساحرة في تفاصيلها الجميلة، وشهرزاد هنا عراقية تحكي الواقع بشكل مختلف. وأضاف أميرة: الجديد

سكرتيرة عمرها ١٠٠ عام

نيوجرسي / الوكالات

تحقق امرأة في ولاية نيوجرسي الأمريكية بعبيها المائة، وهي لا تزال تعمل سكرتيرة في شركة التأمين الخاصة بابنها من الثامنة صباحا حتى الخامسة من بعد الظهر، أي خمسة أيام في الأسبوع. وتقول السيدة "ساستمر في عملي طالما أنا قادرة على ذلك.. طالما استمعت بالعمل، لم أظن أبدا أنني سأصبح عجوزاً هرمة". ويؤكد ابن العجوز إن والدته لا تزال مساعداً رائعة وطباعها سريعة ودقيقة.

نادي الصيد يحثي بالغبان والالوسي

بغداد/ المدى

عن الغاية من تأسيس منتدى الصيد الثقافي، والاحتفاء بالرواد في كافة المجالات. أما حسنين معلية رئيس النادي فأكد عزمه على الارتقاء بالنادي ليكون بمصاف النوادي المتطورة. بعدها تم تكريم الغبان والالوسي لدورهما الثقافي المتميز.

احتفى نادي الصيد في احتفالية أقامها مساء الخميس الماضي، بالشاعر محمد جواد الغبان والباحث سالم الالوسي. وتحدثت عضوة النادي سناء وتوت مقدمة الاحتفالية

مادلين مطر تغني مع تشونج

(نسم علينا الهوا)

بيروت / الوكالات



مادلين مطر

استضافت سهرة "عيون بيروت" التي تقدمها ريتا حرب وجريس يعقيلني مجموعة من الفنانين كما تضمنت الحلقة ريبورتاجاً مع الناس ما بين بيروت وسوريا حول الأعمال الدرامية التي يتابعونها في رمضان ونسبة مشاهدتهم لها نظراً لكثافتها هذا الشهر.

ودار جدل حول مسلسل بابو ضحكة جنان الذي قام بطولته أشرف عبد الباقي مؤدياً شخصية اسماعيل ياسين وأبلى كل واحد بدلوه في هذا المجال إذ علقت الفنانة مادلين مطر بالقول: ان الكاتب يعرف عن شخصيته الكثير ولا شك أنه يرى ما لا يراه المشاهد، كما قدمت مادلين مجموعة من الأغاني وصرحت بأنها تميل لمتابعة الأعمال الكوميديّة.

شارك في السهرة أيضا الممثل الكوميدي وان هو تشونج وهو يعمل إعلاميا على شبكة أوربت شو تايم، وقدم مجموعة أغان عربية بصوته وختم السهرة بأغنية مشتركة مع مادلين اختارها من أرشيف السيدة فيروز "نسم علينا الهوا" لتنتهي ريتا وجريس السهرة بعبارة "مادلين صارت فنانة عالية بعدما غنت مع وان وهو كوري الجنسية.

ضيفنا..

٣٥ عاماً في بيع الباقلاء

بغداد/ زهير الفتلاوي

تقول أم عباس: كان ذلك عام ١٩٧٥ حين كانت ظروفنا المعيشية صعبة، لذلك فكرنا بإيجاد هذا المطعم البسيط، حيث كنت أعمل بائعة للباقلاء في قدر صغير وعرض المحل للايجار واستأجرته وحولته إلى مطعم للباقلاء. وعن الاسعار سابقاً

بيع الباقلاء، في البداية كانت تبعيها في قدر صغير على احد أرصفة علاوي الحلة. بعد ذلك استطاعت تاجير محل لها وهكذا باتت تبيع الباقلاء بالدهن في محلها في سوق الكرخ القديم.

مدبحة عبد علي في عقدها السابع وتكني ب(ام عباس او ام الباقلاء) تعمل منذ خمسة وثلاثين عاماً في



الاني رفضت الفكرة لاعتزاري بهذه المحلة القديمة وقربها من بيتنا. كم ساعة تعملين في اليوم؟ استيقظ في وقت مبكر عند الساعة الخامسة صباحاً وأقوم بأعداد الخبز في البيت بمساعدة بناتي ثم تقوم (بتقليص) الباقلاء، وتعمل الآن حتى الساعة الثانية ظهراً كما أقوم بأعداد الطعام لبعض عمال البناء في محلنا. واستطردت بعد ان تأوهت في حديثها قائلة: العمل اليوم يختلف عن السابق لأننا خسرتنا الكثير من الزبائن، بسبب الأوضاع الأمنية، واقتصر عملنا على ابناء المحلة والذين يأخذون (السفري). لأنهم يحبون هذه الأكلة من يدي. وفي الختام تمنعت أم عباس ان يعم السلام البلد لأنها جربت الفقدان، بعد ان استشهد لها اولاد وأحفاد، وان تلقت الحكومة اليها لأنها مثل الكثيرين من العراقيين لا يبت لها.



خلال شهر رمضان المبارك، إشتتر خط آسياسيل بـ ٥ دولارات وأحصل على ١٠ دولارات مجاناً عند إعادة التعبئة مرتين.

اسياسيل
تجمعه سوّه

www.asiacell.com مركز خدمة المشتركين على الرقم ١١١